ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

انفراط عقد تحالف "السعودية".. والإمارات تشهر آخر أوراقها!!

اسماعيل المحاقري

يوما بعد آخر يعيش تحالف العدوان بمنفذيه الاقليميين وداعميه الدوليين حالة التخبط والتفكك في اليمن... والسعودية على ما يبدو ستظل آخر المتورطين بعد انكشاف المستور وانفراط عقد تحالفها بانسحاب كل من قطر والمغرب وماليزيا وباكستان ورغبة دول أخرى في الانكفاء والتراجع كمصر والأردن وغيرها من الدول.

حتى الإمارات رأس الحربة لتقويض الأمن والاستقرار في اليمن أعلنت قبل أسابيع سحب قواتها أو إعادة انتشارها وفق ما صرح به وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش لخلق ما اسماه زخم جديد لإنهاء الصراع.

وبرغم أن انباء الانسحاب الإماراتي لم يصدر من جهة رسمية في أبو ظبي إلا انها انتشرت كالنار في الهشيم ما أثار الشكوك حول صحة تلك الأنباء والهدف من الترويج لها قبيل أسابيع من الحرب المؤجلة في شوارع عدن بين التشكيلات المسلحة ذات النزعة الانفصالية الممولة والمدربة إماراتيا «المجلس الانتقالي» وبين الفصائل المسلحة المحسوبة على «الشرعية» المزعومة المدعومة سعوديا.

ووسط زحمة من المواقف المنددة ودعوات التهدئة العربية والدولية والأممية يصر «المجلس الانتقالي» على خوض معركة نفوذ رسمت ملامحها الإمارات قبل الإعلان عن انسحابها التكتيكي لتثبيت حلفائها على أنقاض «شرعية» حبيسة الفنادق.

وتحت مرأى ومسمع السعودية توسعت رقعة المواجهات في انحاء متفرقة من مدينة عدن وتعدّدت أدواتها إلى حد استخدام الأسلحة الثقيلة بمختلف أنواعها وسط تراجع فرص التهدئة لناحية الرغبة الواضحة للقوى الخارجية على تغيير قواعد اللعبة لإرساء مداميك مشروع التقسيم والتفتيت في اليمن.

ويبدو أن معارك الساعات الماضية سارت لصالح مليشيا الإمارات في مختلف المديريات بسيطرتها على قصر معاشيق والألوية والمعسكرات ومنزل وزير داخلية هادي الذي لاذ

بالفرار بحسب تصريحات نائب رئيس المجلس الانتقالي هاني بن بريك الذي أعلن أيضا انتهاء المواجهات في حين اتهمت حكومة الفار هادي من اسمتهم الانفصاليين بتنفيذ انقلابا في عدن.

ووفق كثير من المراقبين وأمام ردة الفعل السعودية غير المتوقعة بالنسبة للمقربين منها فإن معركة عدن من المقدر أن يتسع نطاقها إلى مختلف المدن الجنوبية نظراً لما تحتشد على ساحتها من أطرف داخلية متباينة ومتناقضة وقوى خارجية مدججة باجندات استعمارية تحاول إعادة رسم مناطق النفوذ بما يتيح لها ليس السيطرة والتحكم على أهم الموانئ والممرات الاستراتيجية في المنطقة بل واحتلال جزر واقتطاع أجزاء واسعة من الجغرافيا اليمنية لصالح المملكة شرقا وشمالا.

وعطفا على ذلك فالمواجهات في الجنوب عموما مصيرية لكلا الأطراف المتناحرة باختلاف الولاءات والتوجهات ولن تكون كما قبلها حتى مع إعلان انتقالي الإمارات حفاظه على «الشرعية» وتخليصها من هيمنة حزب الإصلاح «الإرهابي» كما يحلوا لأبو ظبي وأدواته توصيفه.... فأهداف تحالف العدوان باتت واضحة وجلية والدور السعودي والإماراتي هو أبعد اليوم من ان يكون ذو طابع «قومي وعربي» لمواجهة ما اسموه الانقلاب والحفاظ على وحدة اليمن واستقراره.

كل عناوين الحرب سقطت وشعاراتها الفضفاضة تلاشت اليوم كما كان متوقعا خلال مرحلة نرسج التحالفات التي جمعت المتناقضات حينا وفرقتهم حينا آخر فالشرعية التي اتخذها الشرق والغرب «قميص عثمان» للإجهاز على اليمن وتدمير مقدراته انتهت صلاحيتها جنوبا ولم يعد أمرها يعني أحدا هناك، لا الإمارات التي استبقت العاصفة المرتدة في عدن بإعلان الانسحاب الشكلي وواكبتها ببيانات ومواقف تظهرها وكأنها غير معنية بالأحداث أقلها تقديم نفسها كوسيط للتهدئة ومطالبتها الأمم المتحدة وقف التصعيد كما جاء على لسان عبد اللّه بن زايد وزير الخارجية والتعاون الدولي في محاولة مبتذلة للتخلص من التبعات والتداعيات ولا السعودية التي سارعت لتعزيز حضورها العسكري والعودة إلى صدارة مشهد الحرب مجددا، بعدما تراجعت خلال الأعوام الماضية لمصلحة الدور الإماراتي.

عودةٌ قد تفرض على المملكة جملة استحقاقات عسكرية وميدانية، بما يلائم المرحلة الجديدة التي ستحمل فيها العبء الأكبر من حرب عبثية لا طائل منها وتلك نتيجة من المفترض أن يكون النظام السعودي أكثر دراية وإلماما بها من غيره.

وكحال السعودية التي تدفع الأموال الطائلة لاستجلاب واستيراد آلاف المرتزقة للدفاع عن حدودها والقتال بالنيابة عن جيشها فتواجدها العسكري في عدن وغيرها من المدن لا يعدو كونه محاولة فاشلة للإبقاء على النفوذ والهيمنة المفقودة وتلافي السقوط المخزي والمذل في اليمن.

تلك هي الحقيقة المرة بالنسبة للقوى الخارجية على رأسها أمريكا ضابط إيقاع هذه التطورات، والصادمة والمحرجة لبعض الأطراف الداخلية التي اخطأت الحسابات ووضعت «جميع بيضها في سلة السعودية» والأخيرة تجد نفسها في هذه المرحلة بين سندان الابتزاز الأمريكي والمنظمات الحقوقية من تداعيات الإخفاق وتبعات العدوان ومطرقة الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على مطاراتها ومنشآتها الحيوية.

السعودية تخسر كل شيء اذن وخياراتها تكاد تنعدم عسكريا وسياسيا وهي أمام خيارين أحلاهما مر فإما الاصطفاف مع الإمارات ودعم تشكيلاتها المسلحة لتحقيق غايات «الانفصال»... أو التخلي عنها والتمسك بالفار هادي ومن يدور في فلكه من أحزاب وفصائل وجماعات مسلحة تعاديها الإمارات وتعول عليها المملكة لاستكمال معركتها شمالا وتمرير أجنداتها وتحقيق أطماعها جنوبا وشرقا.

انفراط عقد تحالف «السعودية».. والإمارات تشهر آخر أوراقها!!

معركة ادلب وحماه.. رسم الخطوط على إيقاع الدولة السورية

حسين مرتضى

معركة ارياف حماة وادلب تحجز مكانها المتقدم في الترقبات الميدانية والسياسية.

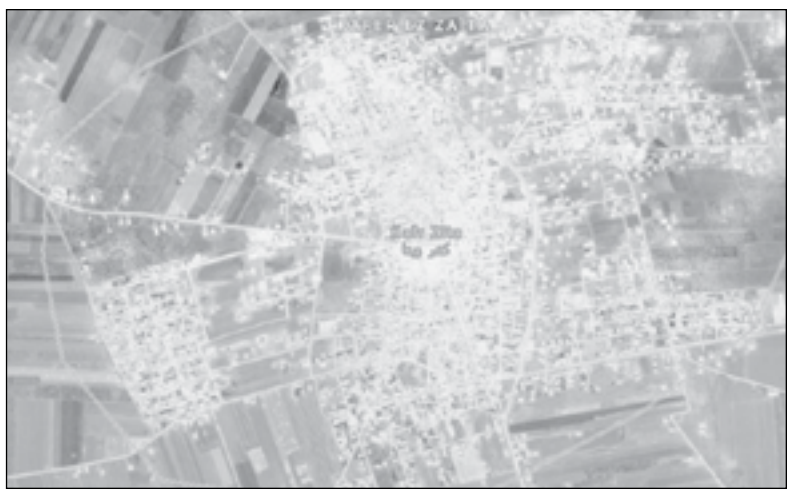

انجازات عسكرية يحققها الجيش السوري توازي مساحة الاشتباك الاقليمي والدولي حول الشمال السوري، في الوقت الذي يحصد فيه الجيش والحلفاء نقاطا عديدة، على مستوى البعد الاستراتيجي، ويرفع منسوب الهزيمة لدى المجموعات الارهابية والدول الداعمة لها.

الانجازات العسكرية التي يحققها الجيش السوري فتحت الباب واسعا امامه نحو ادلب وريفها، وصار سهلاً عليه إبعاد خطر المجموعات الارهابية عن القرى الامنة والمدنيين، في الوقت الذي يهدد فيه جبهة النصرة في اهم معاقلها في الريف الشمالي لحماة، ويفرض عليها التراجع الى حدود اشتباك يضيق المساحات الجغرافية امامها، حيث تقدم الجيش السوري وسيطر على تل سكيك جنوب إدلب على الحدود الإدارية مع محافظة حماة من الجهة الشمالية الشرقية، بعد عمليات عسكرية وصلت مؤخرا الى مشارف بلدة الهبيط بريف ادلب الجنوبي وذلك بعد سيطرته على قرية الصخرة وتلتها الاستراتيجية ومنطقة الصوامع، بالتوازي مع استمرار المعارك على محور اللطامنة كفر زيتا، بعد وصول وحدات الجيش وتطهيرها لبلدة الزكاة، والتي دخلها لاول مرة منذ سبع سنوات، ما سمح له بالاشراف الناري على الطريق الواصل بين البلدتين، واللتين تعتبران المعقل الرئيس لجبهة النصرة في ريف حماة الشمالي.

العمليات العسكرية المستمرة في ريف حماة الشمالي وريف ادلب الجنوبي، تجعل عين الجيش السوري على كفر زيتا، التي امسى تحريرها من المجموعات الارهابية قاب قوسين او ادنى، خصوصا مع الانباء الواردة من هناك عن فرار عشرات الارهابيين مع عائلاتهم، بعد اقتحام الجيش لبلدة الزكاة التي بدأت تتساقط بعدها بلدات ريف حماة الشمالي، حيث وضع التقدم بعد الزكاة الجيش بالقرب من تل يعرون، وهو التل الذي يشرف على الطريق الواصل بين بلدتي اللطامنة وكفر زيتا، وبذلك اصبح الجيش السوري يبعد حوالي ٢ كيلو متر فقط عن هذا الطريق، ليستمر الجيش بالتقدم حيث اندفعت الوحدات بعد بلدة الزكاة نحو الاربعين ومن ثم بلدة تل الصخر وتلتها الاستراتيجية وصوامع الحبوب في تلك المنطقة. بالطبع ايضا جاءت السيطرة على بلدة الاربعين لتعزز من تقدم الجيش، وذلك بعد ان وصل الى مشارف منطقة عميقة ومحصنة تستخدمها المجموعات الارهابية، وهي وادي عنز، وبعدها السيطرة على تل الصخر التي جعلت وحدات المشاة المتقدمة تلامس جبهة بلدة الهبيط من الجهة الجنوبية، لتصبح وحدات الجيش تتمركز جنوب وجنوب غرب بلدة الهبيط في ريف ادلب، من جهة بلدة تل الصخر ، وعلى الجبهة الغربية مع اللطامنة وكفر زيتا، من جهة بلدة الزكاة والاربعين.

التكتيك العسكري الذي يستخدمه الجيش السوري في هذه المرحلة، يعتمد على عزل القرى بعضها عن بعض، من خلال قطع التواصل الجغرافي فيما بينها والسيطرة النارية على طرق الامداد والتحرك والاخلاء، ومن ثم انطلاق مجموعات مدربة على الاقتحام للتعامل مع كل بلدة بشكل منفرد، ليهدد بذلك اكبر معاقل جبهة النصرة ويجعلها كجزر معزولة عن اي دعم قادم من تركيا، او من المناطق الاخرى، وبذلك يكون قد انجز بشكل استراتيجي فتح الباب واسعا نحو بلدات ادلب، بعد ضرب الارهاب في معاقله الرئيسية في الزكاة والاربعين واللطامنة ومورك وكفرزيتا، ما يعني ان الجيش السوري يقترب من وضع جميع قرى ريف حماة الشمالي التي يتواجد فيها الارهابيون في طوق محكم، يسهل تحريرها.

الانجازات العسكرية التي يحققها الجيش السوري، جعلت التهديدات التركية تتدحرج نحو الفشل، بعد ان ضيق الجيش مساحة الميدان العسكري الذي تتواجد فيه المجموعات المرتبطة بالتركي الى حد الاختناق، وتشكل هذه المرحلة رسائل مهمة للتركي وسواه من دول الاقليم، ان المراوغة التركية لن تجدي، وان النتائج الايجابية من هذه المعارك سوف يحصد ثمارها قريباً ومنها فتح الطريق الدولي الواصل بين حلب وحماة ودمشق، اي تطبيق تفاهمات محادثات استانا، وهذا سيؤسس لمرحلة عمليات عسكرية قادمة، توضح للجميع ان تواجد المجموعات الارهابية في ريف حماة وادلب، ابعد من مسألة جدل في السياسة، بل هو جزء من الاراضي السورية، وان التعويل على المماطلة والتسويف هو عبث سياسي وعسكري لن يأتي بنتائج، والجيش يقول كلمته بشكل واضح، ادلب ستعود خالية من الارهاب.

مبادئ السياسة الخارجية للمملكة السعودية

د. السيد محمد الغريفي

منذ اليوم الأول لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد مؤسسها عبد العزيز آل سعود، تشكلت معها مبادئها في سياستها الخارجية، والتي أستمرت معها الى عصرنا الحاضر، نلخصها في النقاط التالية:

١- مبدأ القتل وسفك الدماء:

المبدأ الأساسي الذي أنطلقت منه قبيلة آل سعود في تثبيت ملكها هو مجازر القتل وسفك الدماء لمن لم يكن تحت سلطانها بحق قبائل ومدن الجزيرة العربية ودول الجوار، والى اليوم مستمرة في هذه المجازر في اليمن وسوريا والعراق والبحرين من أجل إخضاع شعوبها لإرادة آل سعود.

٢- مبدأ التبعية للإستكبار:

تأسست المملكة السعودية بدعم بريطانيا، وحلت محلها أمريكا في حماية مملكة آل سعود، مقابل أن تكون السعودية المرتكز الاقتصادي الذي تستند عليه أمريكا في الشرق الأوسط.

٣- مبدأ مساندة إسرائيل:

بعد رفض عبدالحميد الثاني آخر خلفاء الدولة العثمانية التنازل عن فلسطين لليهود، وكذلك رفض الشريف حسين، اليهود وجدوا ضالتهم في عبدالعزيز آل سعود الذي وقع لهم صك التنازل عن فلسطين لليهود، ولم يشارك آل سعود في أي حرب أو كلمة ضد إسرائيل، بل العكس كانت مواقفهم تحرض إسرائيل وتدعمها ماديا في حربها ضد مصر وسوريا ولبنان.

٤- مبدأ نبذ الوحدة:

تأسست المملكة السعودية بدعم بريطانيا بهدف القضاء على (مشروع الدولة العربية الواحدة) للشريف حسين بعد سقوط الدولة العثمانية، وكذلك سعت خلال تاريخها لإفشال جميع المشاريع الوحدوية ودعم الحركات الإنفصالية في الدول العربية.

٥- مبدأ إضعاف العرب:

في الرسالة التي بعثها الملك فيصل إلى الرئيس جونسون بتاريخ ٢٧/ ١٢/ ١٩٦٦ جاء فيها: (أن مصر هي العدو الأكبر لنا جميعا، أقترح أن تقوم أمريكا بدعم إسرائيل بهجوم خاطف على مصر تستولي به على أهم الأماكن حيوية في مصر، سوريا هي الثانية التي لا يجب ألا تسلم من هذا الهجوم، مع إقتطاع جزء من أراضيها، ولابد أيضا من الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة، كيلا يبقى للفلسطينيين أي مجال للتحرك).

٦- مبدأ شراء الدول:

يقول الملك فيصل في نفس رسالته السابقة: (لا مانع لدينا من إعطاء المعونات لمصر وشبيهاتها من الدول العربية إقتداء بالقول (أرحموا شرير قوم ذل) وكذلك لإتقاء أصواتهم الكريهة في الإعلام)، واليوم تشتري السعودية جيوش بعض الدول في حربها للشعب اليمني، وتشتري سكوت الأمم المتحدة أمام جرائمها في اليمن، وتشتري المواقف السياسية لأمريكا ولبعض الدول، وأسكتت القضاء الأمريكي وقانون جاستا لمنع تغريمها في أحداث ١١ سبتمبر الإرهابي.

٧- مبدأ نشر الإسلام المحرف:

يتحدث الجاسوس البريطاني مستر همفر في مذكراته عن كيفية الأستفادة من محمد عبدالوهاب في صناعة فرقة الوهابية بهدف تكفير المسلمين والجهاد لقتالهم، وقد ربطتهم بريطانيا بعد ذلك مع عبدالعزيز آل سعود، في إنشاء المملكة السعودية، وجعله مذهب المملكة ونشره الى عالم على أنه الإسلام الحقيقي.

٨- مبدأ محاربة التشيع:

التضاد بين التشيع كونه الإسلام المحمدي الأصيل وبين الوهابية الإسلام البريطاني، جعل من آل سعود يحملون سيوفهم لمحاربة التشيع في كل بقاء العالم، فعندما أنتصرت الثورة الإسلامية في إيران، حركت ودعمت السعودية صدام لمحاربة إيران عسكريا واليوم تحاربها سياسيا واقتصاديا وإعلاميا، وبعد سقوط صدام أرسلت السعودية القاعدة والدواعش لذبح وتفجير الشيعة في العراق وأفغانستان وباكستان، والعلويين في سوريا، والحوثيين في اليمن، وأنفقت الأموال لإضطهاد الشيعة في جنوب آسيا وفي كل بلدان أفريقيا وأمريكا اللاتينية.

نسأل اللّه تعالى النهاية العاجلة لآل سعود، وعودة الشعوب الإسلامية للوحدة والتعاون فيما بينها.

مهمة صعبة تنتظر رئيس المجلس اللبناني

لم تترك حادثة قبرشمون «للصلح مطرح» كما يقول المثل الشائع، بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط واركان فريق ٨ آذار، وإن حدثت المصالحة بينه والنائب طلال ارسلان قبل ايام قليلة، بعد وساطات عدة داخلية وخارجية، اوصلت العلاقة الى التهدئة وتخفيف الاحتقان في الشارع الدرزي، وبالتالي التراشق الاعلامي الخطير بين مسؤولي ومناصري الحزبين الذي كان ان يؤدي الى الويلات، إلا ان الساعات الاخيرة لعبت دورها الدبلوماسي، فكان اللقاء الذي أفرج عن جلسات مجلس الوزراء التي غابت على مدى ٤٠ يوماً، على الرغم من الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها لبنان واللبنانيون في هذه المرحلة الحرجة.

الى ذلك وبعد نجاح المصالحة بين ارسلان وجنبلاط، يتابع رئيس المجلس النيابي نبيه بري محاولاته ووساطاته المفتوحة، لرأب الصدع الموجود بين

جنبلاط وحزب اللّه، بعد ان إنكسرت الجرّة السياسية بينهما، بدءاً بحادثة قبرشمون وفي الكثير من المحطات وكان ابرزها حين ألغى وزير الصناعة وائل أبو فاعور قرار الوزير السابق حسين الحاج حسن، بشأن الترخيص لعائلة فتوش بإنشاء معمل للاسمنت في عين دارة، إضافة الى تصريح جنبلاط بأن مزارع شبعا ليست لبنانية.

الى ذلك ترى مصادر سياسية مواكبة للملف بأن مهمة الرئيس بري لن تكون سهلة، على الرغم من علاقته الجيدة بالطرفين، لذا سيسعى جاهداً بعد فترة الاعياد لتحقيق هذه المصالحة وإن كان بدأها قبل ايام، لكن الجهود ستأتي لاحقاً.

من هنا تعتبر المصادر المذكورة بأن حزب اللّه يتمسّك بتفاهمه مع رئيس الجمهورية وبحلفائه الدروز، ولا يريد ان «يزعّل العهد»، فيما الافضل له ان يبقى منفتحاً بعض الشيء على جنبلاط لكن ليس الى ابعد الحدود، والهدف البقاء على بعد امتار سياسية عدة منه، لان الملف السوري يقع حجر عثرة بينهما.

وتلفت هذه المصادر الى ان علاقة الحزبين لن تصل الى الخواتيم المطلوبة، بل الى التهدئة ووقف الاحتقان، خصوصاً ان خصوم جنبلاط ومنهم طلال ارسلان ووئام وهاب يحظيان بعلاقة جيدة مع الحزب، لذا ستبقى هذه العلاقة على مسافة محدّدة ولربما تنفتح اكثر ولاحقاً مع نجله تيمور، مشيرة الى ان علاقة مسؤولي حزب اللّه مع الوزير السابق غازي العريضي جيدة، ليس من الان بل من سنوات، وهو الوحيد تقريباً من الاشتراكيين الذي لم يهاجم الحزب مرة، كما لم يوّجه الانتقادات اللاذعة الى النظام السوري حتى في احلك الظروف.

الديار